ولذلك قبح إن احمرّ البسر كان كذا وإن طلعت
الشمس آتك إلا في اليوم المغيم وتقول إن مات فلان
كان كذا وإن كان موته لا شبهة فيه إلا أن وقته غير
معلوم فهو الذي حسّن منه فصل وتجيء مع زيادة
ما في آخرها للتأكيد قال الله تع فإمّا يأتينّكم منّي
هدًى وقال الشاعر فإمّا تريني اليوم أزجي ظعينتي
فصل والشرط كالاستفهام في أنّ شيئًا ممّا في حيّزه
لا يتقدّمه ونحو قولك آتيك إن تأتني وقد سألتك لو
أعطيتني ليس ما تقدّم فيه جزاءً مقدّمًا ولكن كلامًا واردًا
على سبيل الإخبار والجزاء محذوف وحذف جواب لو
كثير في القرآن والشعر فصل ولا بدّ من أن يليهما
الفعل ونحو قوله تع لو أنتم تملكون وإن امرؤ هلك على
إضمار فعل يفسّره الظاهر ولذلك لم يجز لو زيد ذاهب

ولا إن عمرو خارج ولطلبهما الفعل وجب في أنّ الواقعة
بعد لو أن يكون خبرها فعلًا كقولك لو أنّ زيدًا جاءني لأكرمته
وقال الله تع ولو أنّهم فعلوا ما يوعظون به ولو قلت لو
أنّ زيدًا حاضري لأكرمته لم يجز فصل وقد تجيء لو في
معنى التمنّي كقولك لو تأتيني فتحدّثني كما تقول ليتك تأتيني
ويجوز في فتحدّثني النصب والرفع قال الله تع ودّوا
لو تدهن فيدهنون وفي بعض المصاحف فيدهنوا
فصل وأمّا فيها معنى الشرط قال سيبويه إذا قلت
أمّا زيد فمنطلق فكأنّك قلت مهما يكن من شيء فزيد
منطلق ألا ترى أنّ الفاء لازمة لها فصل وإذن
جواب وجزاء يقول الرجل أنا آتيك فتقول إذن
أكرمك فهذا الكلام قد أجبته به وصيّرت إكرامك جزاءً
له على إتيانه وقال الزجّاج تأويلها إن كان الأمر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1